mroftalp htehaB ni knil muideM

71 - عمدة التفسير - سورة القصص الآيات) 97 - 38 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه بيوم والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. امين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

صرنا في عمدة التفسير في سورة القصص اية تسعة سبعين فخرج على قومه في زينته لقارون. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:00:20

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الله عز وجل فخرج على قومه في زينة قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون قارون انه لذو حظ عظيم. وقال الذين اوتوا العلم ويلكم - 00:00:50

ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. يقول تعالى مخبرا عن قارون انه خرج ذات يوم على قوم في زينة عظيمة وتجمل باهر. من مراكب وملابس عليه وعلى خدمه وحشمه. فلما رآه من يريد الحياة الدنيا - 00:01:10

تميل الى زخارفها وزينتها تمنوا ان لو كان لهم مثل الذي اعطي. قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم اي ذو حظ وافر من الدنيا. فلما سمع مقالتهم اهل العلم النافع قالوا لهم هنا عظيم. لذو حظ - 00:01:30

عظيم يقول وافر من الدنيا. اما ذو حظ وافر من الدنيا واظح ما يحتاج الى كلام. لكن هل هو ذو حظ عظيم عند الله لا طيب ما الذي اراده هؤلاء؟ لما قالوا ذو حظ عظيم هل ارادوا انه ذو حظ عند الله؟ مثل ما - 00:01:50

قال هو عن نفسه اوتيته على علم عندي هو ظن انه له حظ عند الله لكن المصنف يقول لذو حظ وافر من الدنيا. شف عطه تفسير السعدي شف يا ابو عبد الله طلع لنا الاية يحضن عظيم ها - 00:02:20

يعني من الدنيا والا حظ مطلقا ونصيب ايضا رجع الى الدنيا. رجع الى الدنيا ايوه حظ عظيم وصدقوا انه لذو حظ عظيم لو كان الامر منتهيا الى رغباتهم. ايش؟ اعيد المنوم. قبل ما في قبلها كلام؟ الا لا. ايش يقول - 00:02:50

الذين يريدون الحياة الدنيا اي الذين تعلقت ارادتهم فيها صارت منتهى رغبتهم ليس لهم ارادة في سواها يا ليت لنا مثل ما يا قارون من الدنيا ومتاعها وزهرتها انه لذو حظ عظيم. صدقوا انه لذو حظ عظيم. لو كان الامر منتهيا الى رغباتهم - 00:03:40

وانه ليس وراء الدنيا دار اخرى. فانه قد اعطي منها ما به غاية التنعم. لنعيم الدنيا واقتدر لذلك على جميع مطالبه فصار هذا الحفل العظيم. فصار هذا الحظ العظيم بحسب همتهم وان همة جعلت هذا غاية - 00:04:00

وان وان همة جعلت هذا غاية مرادنا ومنتهى مطلبها لمن ادنى الهمم واسفلها وادناها وليس لها صعودي للمرادات العالية والمطالب الغالية. وقال الذين اوتوا العلماء. هم. قطبي يقول ذو حظ عظيم اي نصيب وافر من الدنيا - 00:04:20

ثم قيل هذا من قول مؤمني ذلك الوقت تمنوا مثل ما له رغبة في الدنيا. وقيل هو من قول اقوام ومن لم يؤمنوا بالاخرة ولا رغبوا فيها. وهم الكفار. لا الظاهر ان من اقوال مؤمني ذلك الوقت لانه ندموا - 00:04:40

اداب الايات رجعوا هم لانهم يقولوا واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويك ان الله يبسط الرزق لمن يشاء على انهم مؤمنين. انهم مؤمنون. هم. الى الان كل هؤلاء قالوا انه حظ عظيم من الدنيا - 00:05:00

ما في غيرهم شيء. كلها تقريبا نفس الشيء. ها؟ بالالوسي وابن نفس الدنيا. وفرنسا من الدنيا يعني ذو نصيب عظيم من الدنيا. كله

راجع الى الدنيا ماشي. فلما سمع مقالتهم اهل العلم النافع قالوا لهم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل - 00:05:20
لصالح اي جزاء الله جزاء الله لعباده المؤمنين الصالحين في الدار الاخرة خير مما ترون. كما في الحديث الصحيح يقول الله تعالى عبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم - 00:05:50
من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. المهم اه سواء في الدنيا او في الاخرة ثواب الله خير لمن امن. وعمل صالحا ثواب الله على الصبر على الصبر الدنيا والفقر والحال وكذا خير ثواب الله مما يعطيك خير - 00:06:10
نعم. وما في الاخرة اعظم واعظم. لكن لمن امن وعمل صالحا هذا هو القيد لمن امن وعمل صالحا. اسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. نعم. وقوله ولا يلقاها الا قال السدي ولا يلقى الجنة الا الصابرون. كانه جعل ذلك من تمام كلام الذين اوتوا العلم. قال ابن جرير وما يلقى - 00:06:30
وما يلقى وما يلقى هذه يلقى يعني يتلقى. يستقبلها. نعم. وما يلقى هذه الكلمات الا الصابرون عن محبة عن محبة الدنيا الراغبون في الدار الاخرة وكأنه جعل ذلك مقطوعا من كلام اولئك وجعله من كلام الله عز - 00:07:00
وجل واخباره واخباره بذلك. يعني جملة ما ولا يلقاها الا الصابرون. هل هي تابعة من كلام الذين اوتوا العلم؟ فيكون الكلام قالوا لهم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الجنة الذي ينال ثواب الله - 00:07:20
ها الا الصابرون. والسياق في وعظ وعظهم بالصبر على على الدنيا. وابن جرير يقول الكلام عند عند قولهم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا. واستأنف الكلام بقوله من كلام الله ولا يلقن - 00:07:40
لكن يلقى ماذا؟ يقول هذه الكلمة التي وعظوهم بها ما يتعظ بها ها العظة ما يستفيد منها الا الصابر. سواء من الذين وعظوا او من الذين يسمعون فيما بعد ان يقرؤون القرآن. مثل هناك قول - 00:08:00
وما يلقاه الا الذين صبروا وما يلقاه الا ذو حظ عظيم. ما هي؟ في سياق قوله تبارك وتعالى ومن احسن قولا ادفع التي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذه الموعظة - 00:08:30
هذه الموعظة ما يتلقاها ويستفيد منها الا اهل الصبر. وهذا الحظ العظيم من ايش؟ من العلم والصبر والايمان نعم. قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة - 00:08:50
ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين. واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء ومن عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون. لما ذكر تعالى اغتيال قارون في زينته - 00:09:10
فخره على قومه وبغيه عليهم عقب ذلك بانه خسف به وبداره الارض. كما روى البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. ثم رواه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30
روى الامام احمد يحتمل انه المراد به قارون او مثال لقارون وغيره ممن فعلوا مثل فعله الحديث هذا يورده المفسرون في هذا الموضع ولا يصرحون انه قارون لان النبي لم يصرح فهو - 00:09:50
شامل للقارون ولمن على شاكلته ممن فعل به يعني خسف باقوام غيره. نسأل الله العافية والسلامة وتحذير من يصنع ذلك. نعم. وروى الامام احمد عن ابي سعيد قال قال رسول الله - 00:10:10
صلى الله عليه وسلم بين رجل فيما كان فيمن كان قبلكم خرج في بردين اخضرين يختال فيهما امر الله الارض فاخذته فانه ليتجلجل فيها الى يوم القيامة. نعوذ بالله. تفرد به احمد واسناده حسن. وقوله تعالى تنبيه - 00:10:30
حتى لا يظن ظن انه لابد ان يكون مثل حال قارون. انه ثري وباغي وكذا وانه خرج في زينته خرج في جنته يعني موكب كبير واموال وامامه خدم وملابسه الجميلة واشياء كثيرة يعني - 00:10:50
لا قد يخرج الانسان مثل هذا في بردين لكن فيه كبر ليس عنده يمشي يمشي في بردين بينما الرجل خرج في بردين اخضرين يختال فيهما. العلة يختال يختال في هذا فخسف الله به - 00:11:10

السلام عليكم. هذا هذا الكبر سواء كان عنده اموال كثيرة اولى. فينتبه الى هذا نسأل الله العافية والسلامة. ان الله لا يحب كل مختال فخور. نعم. وقوله تعالى فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من - 00:11:30

منتصرين اي ما اغنى عنه ماله وما جمعه ولا خدمه ولا وحشمه ولا دفعوا عنه نقمة الله وعذاب وعذابه ونكاره. ولا كان وفي نفسه منتصر لنفسه فلا ناصر له من نفسه ولا من غيره. الله المستعان. يعني يقول فما كان له من فئة ينصرونه - 00:11:50

يعني اي فئة نفي. ما يمكن اي شيء فئة يعني جماعة من خدم وحشم ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين هو ما يظن ما عنده قدرة. الله المستعان. انسان ضعيف ومع ذلك يتكبر - 00:12:10

واصلح وقوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس اي الذين لما رأوه في زينته قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم. فلما خسف به اصبحوا يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده - 00:12:30

ويقدر اي ليس المال اي ليس المال بدال على رضا الله عن صاحبه. فان الله يعطي ويمنع ويضيق ويوسع ويخفض ويرفع هنا يقول ليس المال بدال على رضا الله عن صاحبه. هم رجعوا يعني كانوا - 00:12:50

يظنون انه حظ من المال لحظ من رظا الله. يعني وذو حظ عظيم من المال الذي ذكر المصنف وغيره لحظه من المقام عند الله. فاستدلوا بهذا الواقع ان فيهم جذوة - 00:13:10

الخير ان فيهم الايمان الذي جعلهم يتعظون ويقولون ليس ها كثرة المال تدل على الرضا وهذا كثير انظر الى المؤمنون اكثر اضعف حالا الكفار اكثر كبرياء ومالا ها وهذا انظر في التاريخ. انظر انظر في الواقع. وان كان الله - 00:13:30

كما قال عز وجل كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ومن كان عطاء ربك محظورا ما كان محظورا على احد دون احد. هو يمد الجميع هؤلاء وهؤلاء. لكنه احيانا يمنع وليه حماية له. كما يمنع - 00:14:00

الطبيب المريض ها الحمية مما يشتهي رأفة به. هذا هو هذا هو الواقع انتم اذا اقال لكم الطبيب هذا يظرك ما تتركونه؟ حماية للنفس ترى الله ينهانا عن هذه الاشياء حماية لنا تظر - 00:14:20

في القلوب تظر في العقوبات تظر وهكذا. اللهم اهدنا فيمن هديت. نعم فان الله يعطي ويمنع ويضيق ويوسع ويخفض ويرفع وله الحكمة التامة والحجة البالغة. لولا ان من الله علينا لخسف بنا - 00:14:40

لولا لطف الله بنا واحسانه الينا لخسف بنا كما خسف به. لان ودنا ان نكون مثله. ويكأنه لا يفلح الكافرون. يعنون انه كان كافرا ولا يبلع الكافرون عند الله. لا في الدنيا ولا في الاخرة. وقد اختلف في معنويك ان لحظة. هل قالوا الكافرون - 00:15:00

يفرح الكافرون لانهم عرفوا انه كافر. لانه كان يتظاهر بالايمان. من قوم موسى قيل ابن عمه كما جاء تقدم وهل اعتقدوا كفره نتيجة للعقوبة الله اعلم على مرادهم بهذا او هو على كل ان هو محكوم عليه بانه كافر لكن - 00:15:20

هل هم يقال ذلك؟ او لانهم قالوا كافر كافر النعمة. النعم من ما شكرها. فسلبت منه وعوقب فيها. لكن ظاهر كلام المصنف انه يقول يعنون انه كان كافرا ولا يفلح الكافرون عند الله. نعم. وقد اختلف في معنى ويكان فقال - 00:15:50

وبعضهم معناها ويلك اعلم ان وقيل معناها الم تر ان قاله قتادة لا وقيل عندنا قيل معناها وي كأنها هذي محذوفة؟ قال قتادة وقيل معناها وان كان في الاصل عندكم - 00:16:20

عندي هي هذي الطبعة يمكن القديمة ايه الطبعة القديمة هم يقرون في طبعة ثانية عند الله الدنيا ولا في الاخرة. وقد اختلف المحاكم معناها في معنى قوله ها هنا ويك. فقال بعضهم معناها ويك اعلى. ويك - 00:16:40

ويلك. ويلك اعلم ان ولكن ويك. ودل ان ودل فتحا على حدف وهذا وبعده؟ الحين يا شيخ في ويلك اعلم ان هناك خففت هذا هو موجود هذا عندنا يا شيخ. ها؟ قل قد هذا بعدها. وقيل معناها ويكان. قال في هذا قول قتادة - 00:17:00

ايه مفصولة. لانه هي الاشكال الان في انها موصولة. وان كان كلمة واحدة. القول الثاني انها كلمتان وي كان فصيل المعنى مثل ويل ها كأن ستصير كلمته كأن فيقول آآ لا الكلام ما هو وافي - 00:17:40

لحظة لحظة نبي نكمل من النصر. شيقول؟ اه وهذا اقول الله اكبر لان نبي من اول نبي من اول اشكال في الاختصار هنا حذف اشياء

كثيرة بعدها عند قوله شوف لاحظ قال - 00:18:10
يعني الصواب النحات محذوف ايوه في في معنى قوله ها هنا ويك فقال بعضهم انا ويلك لا لا كيف ويكا. ويك ان. ويك اني. ايه. فقال بعضهم معناها. معناها ويلك اعلى. ان. ايوة. ولكن - 00:18:40
ولكن ايوه خففت خففت ويك ثقيلا لحظة ويك. ايوة. ويك مفردة. ايه. ايوة. بدل فتحة على وي كلاحظ مفتوحة ها. مم ان على اغلق له دل فتحها ان ها ان - 00:19:00
الاحظ اعلان ما تجي كذا فدل فتحها فتح انف اه قل فتح انف قل فتح انف ايه فتح انف ايوه لاحظ اعلى هذا حذف يعلى ايوه وهذا القول ضعفه بن جرير. هذا القول ضعف ابن جرير - 00:19:30
خلاص؟ والظاهر انه قوي. والظاهر انه قوي؟ ايه. افا. هذا كله محذوف غلط هذا في في باختصار ما يمكن لان المصنف يختار ما تحذف كلام المصنف والظاهر انه قوي ايوة. ولا يشكل على ذلك. الا كتابتها في - 00:20:00
متصلة الا كتابتهم في المصاحف متصلة اشكلت عليهم. ايوه. والكتابة اصطلاحي. امر وضعي يعني تواضع عليه الكتاب. اصطلاحي. والمرجع الى العربي والله اعلم. هذا الكلام مثل بعض الكلمات تقرأها مكتوبة يا اما ناقص فيها حرف ولا زائد فيها حرف يعني لو نظرت الى الى قوله عز وجل عن سليمان معاذ - 00:20:30
آآ اولى لو قرأتها في المصحف اولى اذبحنه. باتفاق القراء انها االف الاولى زائدة. وهي او لاذبحن من دون لا. فهذا يعني مثل ما قال كتابة العبرة بالوضع العربي مثل ذلك كيف تكتب؟ اسم الرحمن ما فيه الا الف ها وهكذا هذا اصطلاح - 00:21:20
عندهم اذا كان العالم المقصود اذا الصواب هو انها آآ ويكأ ولو الظاهر انه قوي ها قيل معناها ويك اه ويك ان اي الم ترى اه الم ترى ان قاله - 00:21:50
وقيل معناها ها وقيل معناها اي الم ترى ان ايه قال وقيل معناها ها بعد بعد وقيل معناها ويكأنها ايه طولة ويك اند لأ انا متصلة الم ترى طيب بعده قاله قتادة وقيل بعدهم وقيل معناها ويل كأن - 00:22:10
ايوه للتعجب او بس للتعجب اذا في سخط ففصلها وجعل ها للتعجب ويل للتعجب ايوة التنبيه هذه هي بمعنى اظن واحتسب وكأن بمعنى واحسب ولا احتسب؟ واحتسب. جميل يعني ما كان ينبغي حذف هذا الكلام. لانه ما يتضح المقصود الا ماشي - 00:22:40
واقوى الاطوال في هذا احسنت طيب على كل نوي مثل ما ذكر الشيخ انها الاشكال في الرسم فقط والصواب ان هذا اعلم ها ويك ها اعلم او القول الثاني انها ويل للتنبيه وكأن بمعنى اظن وهو الذي يدور على اذهنة الناس. من يقرأ الاية يخطر في باله - 00:23:30
هذا المعنى وي كأنه انه تنبيه هناك حروف التنبيه معروف مثل هؤلاء اصل هؤلاء هذه فهذه يقول مثلها طيب ايوة انت كمل الوقت الى ذي الان ما ما تنتظرون طيب نقف عندها الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - 00:24:10
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سم يا شيخ. الحديث الذي فيه اخبرين - 00:24:50